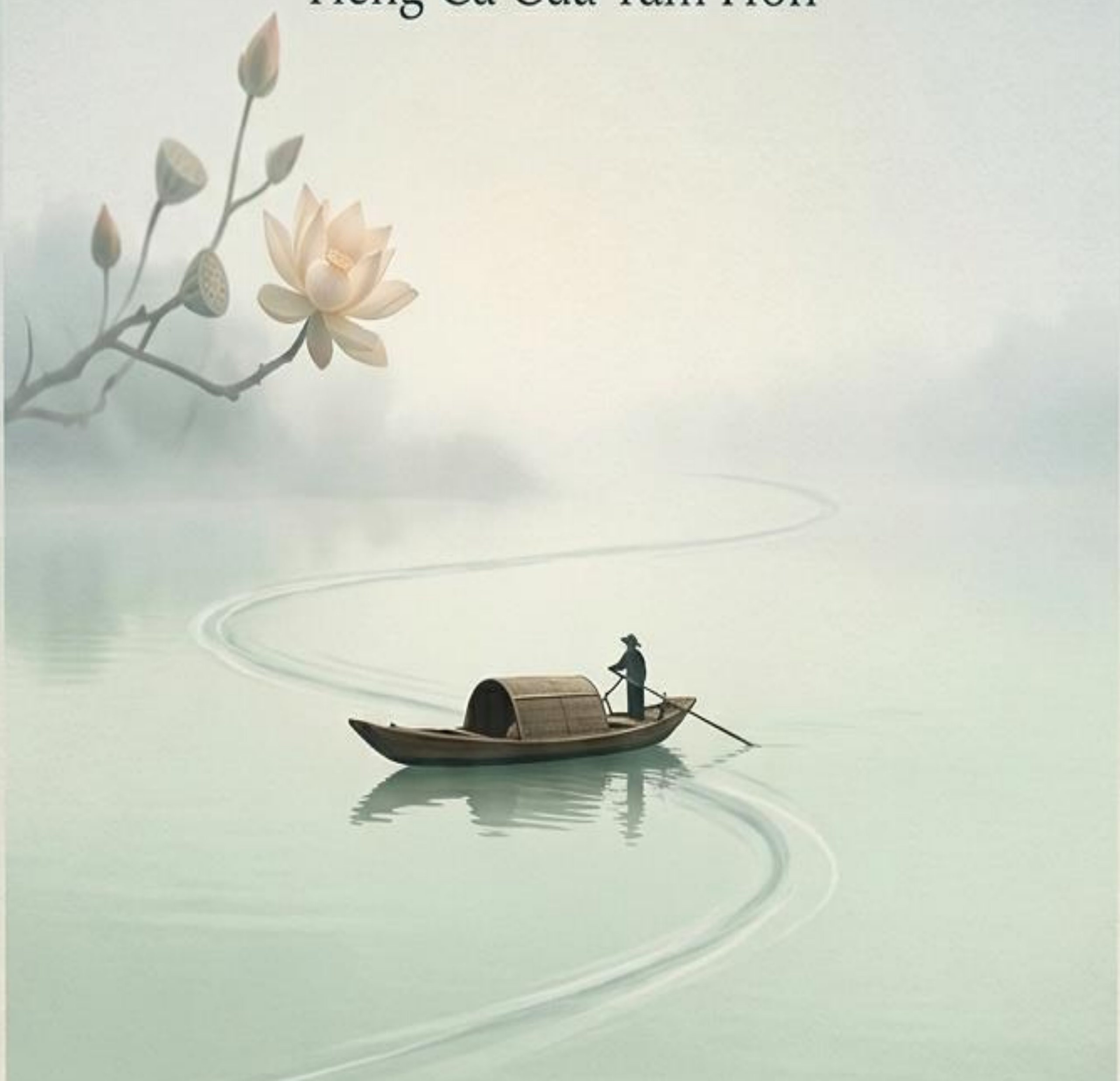
الفَلسِفةُ الفيتنامِيَّة

الحب وأنفاسُ الميكونّج وغناءُ الروح

TRIẾT LÝ VIỆT NAM

Tình Yêu và Hơi Thở Mê Kông: Tiếng Ca Của Tâm Hồn



الفلسفة الفيتنامية الحب وأنفاس الميكونج وغناء الروح

Tình Yêu và Hơi Thở Mê Kông: VIỆT NAM

الإهداء

الى تلك الأرواح الهائمة في الحب

المقدمة

الكتاب رحلة عبر مياه نهر ميكونج، حيث نتعلم من الفلسفة الفيتنامية كيف نحول حياتنا إلى **ترنيمة عذبة نلامس** بها ارواحنا وفطرتنا وكيف نتعامل مع المشاعر الإنسانية كنسمة من الميكونج ومع ارواحنا ومن نحب وفي محيطنا.

الميكونج نهر ميكونج (Mekong) ، هو شريان الحياة الأكبر في جنوب شرق آسيا، ويمر عبر ست دول (الصين، ميانمار، لاوس، تايلاند، كمبوديا، وفيتنام).

في اسطر كتابي ستجدون **الحب وأنفاس ميكونج في التفاصيل وما بين الكلمات** ، ستجدون غناء الأرواح تداعب الحروف ، فإن الميكونجي ليس مجرد وصف جغرافي لنهر، بل هو **فلسفة وجدانية** مستوحاة من طبيعة هذا النهر وتمثل جوهر الروح لميكونج.

الإنسان الميكونجي نسبة الى من يعيشون على ضفافه او فوقه هو الشخص الذي يتعامل مع الحياة كما يتعامل النهر مع تضاريس الأرض فهو لا يصطدم بالصخور (المشاكل)، بل يلتف حولها **برقة (Nhu)** ليواصل طريقه فالإنسان الميكونجي يؤمن بفلسفة عميقه توارثها ليس بالكلمات فقط بل بالأفعال والتصرفات وتعلمها واستوعب بأن الليونة أقوى من الصلابة، وأن الانسياب هو سر البقاء.

نهر **الميكونج يمنح الحياة** لكل القرى التي يمر بها دون أن يسأل عن هوية أصحابها وهذه الروح الميكونجية هي روح **سخية،** تقدم الحب واللطف كرزق مشاع للجميع، وتؤمن بأن قيمتها تكمن في قدرتها على العطاء.

الميكونج فلسفه طبيعية هو ليس فقط نهر بل هو امتداد برقة الماء وعطائه وخيراته وجماله فهو يربط بين شعوب وحضارات ولغات واجناس مختلفة بخيط واحد من الماء وهو نهر ميكونج ولكن في الأعماق هو الحب و هو **الارتباط الوثيق (Gắn Bó)** أن الأرواح موصولة ببعضها البعض بجسور غير مرئية، وأن **الوفاء (Chung Thủy)** هو المسار الطبيعي للقلب الصادق

الروح الميكونجية تعرف كيف تنتظر فهم يجيدون هذا الفن، وكيف لا يجيدونه وهم الصيادون على ضفافه، وكما تنتظر الموانئ عودة القوارب من رحلتهم فالميكونجي ،يقدس **فن الانتظار (Chờ)** والترقب العذب، مؤمنا أن كل من يذهب مع التيار سيعود يوماً ما إلى المرفأ الأول.

في فيتنام، يُسمى النهر باسم نهر التسعة تنانين، وهو رمز للقوة المغلفة بالهدوء، الميكونجي هو الشخص الذي يملك **سكينة داخلية(An)** فصوته هادئ، كلماته رقيقة كأنسام الفجر، وحضوره يبعث **الدفء (Ấm Áp)** في النفوس المتعبة.

باختصار عندما تقول عن شخص أو شعور أنه **ميكونجي،** فأنت تصفه بأنه **عميق** كقعر النهر و**صادق** كجريان الماء وهو **وفيّ** للموانئ التي احتضنته. و**عذب** كأغنيات الصيادين في المساء.

هذه حروف كتابي فهي **تجسيد لكل تلك المصطلحات الخمسين** التي جمعتها فهي **غناء الروح** الذي يطفو و لا يتوقف عن الجريان نحو بحر الحقيقة والجمال.

سنبحر في الميكونج بالحب وانفاس الكلمات وصدي غناء الروح عبر خمسة أبواب، نكتشف فيها أسرار الحياة، ورقة الروح، وسحر الليل، وحكمة الانتظار، وصولاً إلى قمة تآلف الأرواح.

انه الحب يا سادة والروح والانتظار والشوق والعتاب والصبر والحنين والوفاء وخيوط القدر تجمعها في هذا الكتاب

عدنان